قِصَّةُ ٱلْإِسْرَاءِ وَٱلْمِعْرَاجِ

والمعروفة بقصة المعراج ، لمؤلف المولد

العلامة السيد جعفر بن حسن بن عبدالكريم بن

محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني

(ت ١١٧٧هـ)

ترجمة المؤلف

هو العلامة السيد جعفر بن حسن بن عبد الكريم (الشهير بالمظلوم المدفون بجدة) ابن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي المدني، الشافعي: فقيه، أديب. فاضل. من أهل المدينة المنورة. مفتي السادة الشافعية بالمدينة النبوية. ولد بالمدينة ونشأ نشأة صالحة. وبرع في الخطب الترسل. وصار إماما وخطيبا ومدرسا بالمسجد النبوي، وتولى إفتاء الشافعية بها، وتوفي بها، ودفن بالبقيع.

ألف مؤلفات نافعة ، وإنشاءات رائعة. منها "قصة المولدة النبوي" وهي الأولى في هذا المجموع، و"قصة المعراج" وهي هذه، و" جالية الكرب بأصحاب

سيد العجم والعرب " رسالة في أسماء البدريين والأحديين، وهي الأصل الذي نظمه أخوه السيد علي وسماه "جالية الكدر" ، وهي الرابعة ضمن هذا المجموع، و"الفيض اللطيف بإجابة نائب الشرع الشريف"، و"مناقب سيد الشهداء سيدنا حمزة"، و"الجنى الداني في مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني"

وقد طبع.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَفْتَتِحُ تَحْبِيرَ إِبْرَادِ إِيرَادِ الأَخْبَارِ المُحَمَّدِيَّة ❁ مُهَذِّبًا حَوَاشِيَهَا بِفَرَائِدِ بِسْمِ ٱللَّه ❁ وَأُشَنِّفُ أَوَانِيَ الأَسْمَاعِ بِمَنْثُورِ لَآلِئِ اللَّيَالِي الإِسْرَائِيَّة ❁ رَافِعًا أَكُفَّ الِٱفْتِقَارِ لِٱسْتِمْطَارِ غَوَادِي بَرَكَاتِ شُكْرِهِ وَثَنَاه ❁ وَأُعَطِّرُ مَعَاطِسَ المَحَافِلِ بِنَشْرِ خُصُوصِ نُصُوصِ خَصَائِصِهِ العَبْهَرِيَّة ❁ مُرَشِّفًا أَفْوَاهَ المَسَامِعِ حُمَيًّا وَصْفِهِ البَدِيعِ مِنْ كُؤُوسِ

الشِّفَاه ❀ وَأَسْتَنْزِلُ مِنْ صَيِّبِ الفَيْضِ الإِلٰهِيِّ دَائِمَ صَلَوَاتٍ مِسْكِيَّة ❀ يَغْمُرُ غَيْدَقُهَا جَدَث صَفِيِّ حَضْرَةِ القُدْسِ وَمُجْتَبَاه ❀ الأَبِ الأَكْبَرِ وَالجَدِّ الأَعْلَىٰ الَّذِي سَعِدَ الكَوْنُ بِطَوَالِعِهِ الأَسْعَدِيَّة ❀ وَسَادَتْ أُمَّتُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ﴾ ❀ التَّعْيِينِ الأَوَّلِ وَالكَنْزِ المُطَلْسَمِ وَالدُّرَّةِ الحُجُبِيَّة ❀ وَالنُّورِ المُبِينِ الَّذِي ٱكْتَحَلَتْ أَعْيُنُ الوُجُودِ بِإِثْمِدِ رُؤْيَاه ❀ وَأَسْتَمْنِحُ مَانِحَ المِنَحِ نَوَافِحَ تَسْلِيمَاتٍ

عَنْبَرِيَّة ❀ تُعَطِّرُ أَضْرِحَةَ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الجَحَاجِحَةِ السُّرَاة ❀ وَأَسْتَدِرُّ دُرَرَ التَّوْفِيْقِ وَالإِعَانَةِ وَخُلُوصِ النِّيَّة ❀ فَإِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مَا نَوَاه ❀

ضَوِّعِ ٱللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ ٱلشَّمِيمْ
بِنَشْرٍ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَبَعْدُ فَلَمَّا كَانَ حَامِلُو أَعْبَآءِ الوِرَاثَةِ المُصْطَفَوِيَّة ❀ قَدْ ضَمَّخُوا وُجُوهَ الطُّرُوسِ بِعَنْبَرِ مِدَادِ أَخْبَارِ لَيْلَةِ مَسْرَاه ❀ وَفَاضَ جَعْفَرُ الفَيْضِ بِحُسْنِ

المَواهِبِ اللَّدُنِّيَّة ❀ وَسَطَعَ الضَّوْءُ الوَهَّاجُ
المُحَمَّدِيُّ وَضَاءَ سَناه ❀ لَمَعَتْ لِبَصِيرَةِ النَّاهِجِ
نَهْجَهُمُ القَوِيمَ لَامِعَةٌ رَبَّانِيَّة ❀ فَأَنَارَ بَارِقُ لَمْعِهَا
البَاهِرُ سَوادَهُ وَسُوَيْدَاه ❀ وَسَفَحَتْ عَلَىٰ أَصْدَافِ
أَفْكَارِهِ سَاِئحَةٌ صَمَدَانِيَّة ❀ فَٱنْفَلَقَتْ فِي فَهِيمِ
البَرَاعَةِ عَنِ الدُّرَرِ المُنْتَقَاة ❀ فَأَقُولُ: ٱخْتَلَفَ فِي
الإِسْرَاءِ والمِعْرَاجِ عُلَمَاءُ المِلَّةِ الحَنِيفِيَّة ❀ والأَصَحُّ
أَنَّهُمَا بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ يَقَظَةً إِلىٰ مَقَامِ المُكَافَحَةِ
وَالمُنَاجَاة ❀ وَاخْتُلِفَ فِي زَمَنِهِمَا وَالرَّاجِحُ أَنَّهُ قَبْلَ
الهِجْرَةِ بِسَنَةٍ هِلَالِيَّة ❀ فِي أَوَاخِرِ رَجَبَ وَٱعْتَمَدَهُ

الجُمْهُورُ مِنْ ثِقَاتِ الرُّوَاة ❀ وَحَدِيثُ المِعْرَاجِ رَوَاهُ
الجَمُّ الغَفِيرُ مِنْ أَصْحَابِ خَيْرِ البَرِيَّة ❀ وَرَوَاهُ عَنْهُمْ
كُلُّ حَافِظٍ وَٱعْتَمَدَ صِحَّةَ مَا رَوَاه ❀ فَلْنَنْشُرْ
مَعْنَىٰ القِصَّةِ عَلَىٰ فَسِيحِ أَنْدِيَةِ المَسَامِعِ النَّدِيَّة ❀
لِتَنْتَشِقَ مَسَامُّ أَسْمَاعِ الحَاضِرِينَ طِيِّبَ رَيَّاه ❀
فَنَقُولُ بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فِي حِجْرِ تِلْكَ
القَوَاعِدِ الإِبْرَاهِيمِيَّة ❀ إِذْ بِجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ
وَمَعَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ يَتَسَاءَلُونَ عَنْ حِلْيَتِهِ الشَّرِيفَةِ
وَحُلَاه ❀ فَقَالَ أَحَدُهُمْ أَيُّهُمْ هُوَ ؟ فَمَضَتْ لَيْلَتَانِ
عَلَىٰ هَـٰذِهِ الكَيْفِيَّة ❀ وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ أَتَوا بِهِ

زَمْزَمَ وَجِبْرِيلُ تَوَلَّاه ❀ وَطَلَبَ مِيكَائِيلُ طَسْتًا

مِنَ المِيَاهِ الزَّمْزَمِيَّة ❀ فَشَرَحَا صَدْرَهُ وَأَخْرَجَا

قَلْبَهُ وَغَسَّلَاه ❀ ثُمَّ أُتِيَ بِطَسْتٍ مُمْتَلِئٍ إِيمَانًا

وَمَعَانِيَ حِكْمِيَّة ❀ فَأَفْرَغَاهُ فِي صَدْرِهِ الشَّرِيف

وَمَلَآهُ عِلْمًا وَيَقِينًا وَإِسْلَامًا وَخَاطَاه ❀ وَخَتَمَا

بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ الخَتْمِيَّة ❀ وَأُتِيَ بِالبُرَاقِ

مُسْرَجًا يَضَعُ حَافِرَهُ حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُهُ مُنْتَهَاه ❀

لَهُ أَظْلَافٌ وَذَنَبٌ كَالْبَقَرِ وَقَوَائِمُ إِبِلِيَّة ❀ إِذَا

صَعِدَ ٱرْتَفَعَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا هَبَطَ ارْتَفَعَتْ يَدَاه ❀

فَٱسْتَصْعَبَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : أَمَا تَسْتَحِي يَا بُرَاقُ

فَوَرَبِّ النَّشْأَةِ الوُجُودِيَّة ✿ مَا رَكِبَكَ خَلْقٌ أَكْرَمُ مِنْهُ عَلَىٰ مَوْلَاه ✿ فَٱسْتَحَىٰ وَٱرْفَضَّ عَرَقًا وَقَرَّ حَتَّىٰ رَكِبَهُ خَطِيبُ المَشَاهِدِ الحَشْرِيَّة ✿ فَسَارَ وَجِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يُسْرَاه ✿ فَإِذَا هُوَ بِأَرْضٍ ذَاتِ نَخِيلٍ دَانِيَةٍ جَنِيَّة ✿ فَقَالَ جِبْرِيلُ: صَلِّ هُنَا فَهَـٰذِهِ طَيْبَةُ وَبِهَا الهِجْرَةُ وَالوَفَاة ✿ ثُمَّ سَارَ فَقَالَ جِبْرِيلُ: صَلِّ هُنَا بِهَـٰذِهِ البَرِّيَة ✿ فَإِذَا هُوَ بِشَجَرَةِ مُوسَىٰ الَّذِي فَلَقَ البَحْرَ بِعَصَاه ✿ ثُمَّ سَارَ فَقَالَ جِبْرِيلُ: صَلِّ هُنَا بِمَعَاهِدِ التَّجَلِّيَاتِ الإِلَـٰهِيَّة ✿ فَإِذَا هُوَ بِطُورِ سَيْنَاءَ حَيْثُ

كَلَّمَ ٱللهُ مُوسَىٰ وَنَاجَاه

ضَوِّعِ ٱللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ ٱلشَّمِيمْ
بِنَشْرٍ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ثُمَّ بَلَغَ ﷺ أَرْضًا ذَاتَ قُصُورٍ شَامِخَةً عَلِيَّة فَقَالَ جِبْرِيلُ: صَلِّ هُنَا فَإِذَا هُوَ بِبَيْتَ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَىٰ الَّذِي أُوتِيَ الحُكْمَ فِي صِبَاه وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ رَأَىٰ عِفْرِيتًا يَطْلُبُه بِشُعْلَةٍ نَارِيَّة وَكُلَّمَا ٱلْتَفَتَ ﷺ رَآه فَقَالَ جِبْرِيلُ أَلَا أُعَلِّمَكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ خَرَّ لِفِيهِ عَلَىٰ الفَوْرِيَّة

فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَلىٰ مُسْتَوْثِقًا مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَىٰ ٱللَّهِ بِعُرَاه فَدَعَا فَٱنْكَبَّ لِفِيهِ وَطُفِئَتْ شُعْلَتُهُ الجَهَنَّمِيَّة وَرَأَىٰ قَوْمًا يَزْرَعُونَ وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمَيْنِ فَسَأَلَ: مَنْ هُمْ ؟ قِيلَ: المُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ تَعَالىٰ مَنْ عَادَاه وَوَجَدَ رِيحًا طَيِّبَةً شَذِيَّة فَإِذَا هِيَ مَاشِطَةُ بِنْتِ فِرْعَوْنَ بَيْنَمَا هِيَ تَمْشُطُ إِذْ سَقَطَ المُشْطُ مِنْ يَدِهَا فَقَالَتْ بِسْمِ ٱللَّه تَعِسَ فِرْعَوْنُ مَا أَضَلَّهُ وَأَغْوَاه فَقَالَتِ ٱبْنَتُهُ أَوَلَكِ رَبٌّ غَيْرُ أَبِي؟ لِنُمُوِّ العُتُوِّ وَالجَاهِلِيَّة فَقَالَتْ نَعَمْ رَبُّنَا الَّذِي ذَرَأَ أَبَاكِ

وَبَراه ❀ فَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا فَدَعَاهَا وَٱسْتَوَلَتْ عَلَيْهِ
التَّسْوِيلَاتُ النَّفْسِيَّة ❀ فَقَالَ: أَلَكِ رَبٌّ غَيْرِي؟
قَالَتْ: نَعَمْ رَبِّي وَرَبُّكَ ٱللهُ ❀ وَكَانَ لَهَا ٱبْنَانِ
وَزَوْجٌ فَٱسْتَمَالَهُمْ فَأَبَوا إِلَّا الفِطْرَةَ الإِسْلَامِيَّة ❀
فَأَلْقَاهُمْ فِي بَقَرَةٍ مِنْ نُحَاسٍ مُحَمَّاه ❀ وَتَكَلَّمَ طِفْلٌ
مِنْهُمْ لَمْ يُفْطَمْ عَنِ ٱرْتِضَاعِ ضَرْعِ الطُّفُولِيَّة ❀
وَقَالَ: قَعِي وَلَا تَقَاعَسِي فَإِنَّكِ عَلَىٰ الحَقِّ يَا أُمَّاه ❀
وَمَرَّ ﷺ عَلَىٰ قَوْمٍ تُرْضَخُ رُؤُوسُهُمْ وَتَعُودُ كَمَا
كَانَتْ سَوِيَّة ❀ فَسَأَلَ: مَنْ هُمْ ؟ قَالَ: هُمُ
الَّذِينَ تَتَثَاقَلُ رُؤُوسُهُمْ عَنِ الصَّلَاة ❀ وَمَرَ ﷺ

بِقَوْمٍ عَلىٰ أَقْبَالِهِم وَأَدْبَارِهِمْ رِقَاعٌ يُغَصُّونَ بِطَلْعِ الشَّجَرَةِ الزَّقُّومِيَّة ❁ فَسَأَلَ: مَنْ هُـمْ ؟ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ لَا يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ وَمَا ظُلِمُوا وَلَٰكِن لِكُلِّ مَا جَنَاه ❁ وَمَرَّ ﷺ بِلَحْمٍ نَضِيجٍ وَنَيْءٍ وَقَوْمٌ يَدَعُونَ نَضِيجَهُ وَيَأْكُلُونَ نَيَّه ❁ فَسَأَلَ مَا هَـٰذَا؟ قَالَ: مَثَلُ الزَّوْجَيْنِ مِنْ أُمَّتِكَ يَكُونُ عِنْدَهُمَا الحَلَالُ فَيَأْتِيَانِ الحَرَامَ وَهُمُ الزُّنَاة ❁ وَمَرَّ بِخَشَبَةٍ عَلىٰ الطَّرِيقِ لَا يَمُرُّ بِهَا شَيْءٌ إِلَّا مَزَّقَتْ عَالِيَهُ وَدَنِيَّه ❁ فَسَأَلَ عَنْهَا قَالَ: هِيَ مَثَلُ أَقْوَامٍ مِنْ أُمَّتِكَ يَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَهُمُ البُغَاة ❁ وَتَلَا مِنْ صَرِيحِ

الآيَاتِ القُرآنِيَّة ﴿ وَلَا تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٖ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾

ضَوِّعِ ٱللَّٰهُمَّ مَعْهَدَهُ ٱلشَّمِيمْ
بِنَشْرٍ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ
ٱللَّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ومر ﷺ بِرَجُلٍ يَسْبَحُ فِي نَهَرٍ مِنْ دَمٍ وَيَلْقَمُ حِجَارَتَهُ وَأَقْذَارَهُ البَذِيَّة فَسَأَلَ: مَنْ هَٰذَا قَالَ هَٰذَا آكِلُ شَجَرَةِ المُرَابَاة وَمَرَّ ﷺ بِرَجُلٍ يَحْمِلُ حُزْمَةً يَعْجِزُ عَنْ حَمْلِهَا وَهُوَ يُرِيدُهَا بِعَزْمَةٍ قَوِيَّة فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ: هَٰذَا تَكُونُ عِنْدَهُ الأَمَانَةُ يُقَصِّرُ عَنْ

أَدَائِهَا وَيُرِيدُ أَنْ يَحْمِلَ مَا لَا يَقْوَاه ✿ وَمَرَّ ﷺ بِقَوْمٍ
تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ بِمَقَارِيضَ حَدِيدِيَّة ✿ كُلَّمَا
قُرِضَتْ عَادَتْ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ قَدْرَ سِنَةٍ وَانْتِبَاه ✿
فَسَأَلَ مَنْ هُمْ ؟ قَالَ: خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ الأُمِّيَة ✿
الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ فَنَسْتَمْنِحُهُ العَافِيَةَ مِمَّا
لَا يَرْضَاه ✿ وَمَرَّ ﷺ بِقَوْمٍ يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ
وَصُدُورَهُمْ بِأَظْفَارٍ نُحَاسِيَّة ✿ فَسَأَلَ عَنْهُمْ قَالَ: هُمُ
الَّذِينَ يَغْتَابُونَ المُسْلِمَ المُؤْمِنَ وَيُمَزِّقُونَ فِرَاه ✿ وَمَرَّ
ﷺ بِجُحْرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ثَوْرٌ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ فَلَا يَسْتَطِيعُ
بِالْكُلِّيَّة ✿ فَسَأَلَ عَنْهُ قَالَ هُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ

الكَلَامَ وَيَنْدَمُ فَلَا يَسْتَطِيعُ رَدَّ مَا يَكْرَهُهُ وَيَأْبَاه
وَمَرَّ ﷺ بِوادٍ فَوَجَدَ صَوْتًا طَيِّبًا وَرِيحًا بَارِدَةً عِطْرِيَّة فَسَأَلَ عَنْهُ قَالَ: صَوْتُ الجَنَّةِ تَقُولُ: رَبِّ آتِنِي مَا وَعَدْتَنِي فَقَد كَثُرَ فِيَّ مَا لَا نَظَائِرَ لَهُ وَلَا أَشْبَاه
فَقَالَ: لَكِ كُلُّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا وَلَمْ يُشْرِكْ بِي وَصَدَّقَ نَبِيَّه وَمَنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيَّ كَفَيْتُهُ وَجَعَلْتُكِ جَزَاه
وَمَرَّ ﷺ بِوادٍ فَوَجَدَ صَوْتًا مُنْكَرًا وَرِيحًا مُنْتِنَةً صَدِيدِيَّة فَسَأَلَ عَنْهُ قَالَ: صُوتُ جَهَنَّمَ تَقُولُ رَبِّ آتِنِي مَا وَعَدْتَنِي فَقَدْ زَادَ فِيَّ مَا لَا يَقْوَاهُ

العُصَاة 🌸 قَالَ: لَكِ كُلُّ مُشْرِكٍ وَمُشْرِكَةٍ وَجَبَّارٍ وَشَقِيٍّ وَشَقِيَّة 🌸 قَالَ: رَبِّ قَدْ رَضِيتُ بِمَا تَرْضَاه 🌸

ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيمْ
بِنَشْرٍ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهْ

وَرَأَى ﷺ الدَّجَّالَ بِصُورَتِهِ رُؤْيَةَ عَيْنٍ لَا رُؤْيَا مَنَامِيَّة 🌸 فَسُئِلَ: كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ فَقَالَ: فَيْلَمَانِيًّا أَقْمَرَ أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ فِتْنَتِهِ وَبَلَاه 🌸 وَمَرَّ ﷺ بِعَمُودٍ تَحْمِلُهُ المَلَائِكَةُ قَدْ أَخْجَلَتْ أَضْوَاؤُه

الكَوَاكِبَ الزُّهْرِيَّة ❁ قَالَ: مَا تَحْمِلُونَ ؟
قَالُوا: عَمُودَ الإِسْلَامِ أَمَرَنَا أَنْ نَضَعَهُ بِالشَّامِ مَوْلَانَا
تَعَالَىٰ عُلَاه ❁ فَبَيْنَمَا هُوَ ﷺ يَسِيرُ إِذْ دَعَاهُ عَنْ
يَمِينِهِ دَاعِي اليَّهُودِيَّة ❁ فَسَكَتَ فَقَالَ جِبْرِيلُ
عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: لَوْ أَجَبْتَهُ لَتَهَوَّدَ جَمِيعُ أُمَّتِكَ وَضَلَّ عَنْ هُدَاه
❁ وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ دَعَاهُ عَنْ شِمَالِهِ دَاعِي
النَّصْرَانِيَّة ❁ فَسَكَتَ فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ:
لَوْ أَجَبْتَهُ لَٱرْتَعَتْ أُمَّتُكَ خَمَائِلَ التَّنَصُّرِ وَاسْتَعْذَبَتْ
جَنَاه ❁ فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ هُوَ بِامْرَأَةٍ حَاسِرَةٍ
عَنْ ذِرَاعَيْهَا عَلَيْهَا أَفْخَرُ حُلَّةٍ حَلِيَّة ❁ فَنَادَتْهُ

فَسَكَتَ فَقَالَ: جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تِلْكَ الدُّنْيَا لَوْ
أَجَبْتَهَا لَاخْتَارَ جَمٌّ أُمَّتِكَ دُنْيَاهُ عَلَىٰ أُخْرَاه ✿
وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ هُوَ بِشَيْخٍ مُتَنَحٍّ عَنِ الطَّرِيقِ
وَالطَّرِيقَةِ الإِيمَانِيَّة ✿ يَقُولُ: هَلُمَّ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ
جِبْرِيلُ: سِرْ فَهَـٰذَا العَدُوُّ الَّذِي أَخْرَجَ آدَمَ مِنَ الجَنَّةِ
مَأْوَاه ✿ أَرَادَ أَنْ تَمِيـلَ إِلَيْهِ وَتَتَّبِعَ ضَلَالَهُ
وَغَيَّه ✿ لَكِنَّ الكَرِيمَ يَحْمِي جَنَابَكَ العَظِيمَ
وَحِمَاه ✿ وَمَرَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ جَانِبِ الطَّرِيقِ بِعَجُوزٍ
غَابِرِيَّة ✿ فَسَأَلَتْهُ الانْتِظَارَ لِتَسْأَلَهُ فَلَمْ تَصْغَ لِقَوْلِهَا
أُذُنَاه ✿ فَسَأَلَ عَنْهَا فَقِيلَ: لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِ الدُّنْيَا

إِلَّا مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِ تِلْكَ العَجُوزِ بَقِيَّة ❁ ثُمَّ لَقِيَهُ خَلْقٌ كَأَنَّ وَجْهَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِصْبَاحٌ فِي مِشْكَاة ❁ فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا حَاشِرُ فَرَدَّ التَّحِيَّة ❁ ثُمَّ لَقِيَهُ الثَّانِيَةَ وَالثَّالِثَةَ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَٰلِكَ بِلَفْظِهِ وَمَعْنَاه ❁ فَسَأَلَ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ٱبْنُ مَرْيَمَ البَرَّةِ التَّقِيَّة ❁ عَلَىٰ نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمْ مِنَ ٱللهِ وَافِرُ تَحَايَاه ❁

ضَوِّعِ ٱللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ ٱلشَّمِيمْ
بِنَشْرٍ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَمَرَّ ﷺ بِمُوسَىٰ وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ عِنْدَ الكَثِيبِ الأَحْمَرِ مِنَ الأَبَاطِحِ القُدْسِيَّة ❁ يَقُولُ: فَضَّلْتَهُ وَأَكْرَمْتَهُ فَرَفَعَ إِلَيْهِ مُسَلِّمًا وَحَيَّاهُ ❁ وَقَالَ: مَنْ هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: ذَاتُ مُحَمَّدٍ النُّورَانِيَّة ❁ فَرَحَّبَ بِهِ وَقَالَ: سَلْ لِأُمَّتِكَ اليُسْرَ وَالنَّجَاة ❁ فَسَأَلَ ﷺ مَنْ هَـٰذَا؟ قَالَ: مُوسَىٰ رَسُولُ الأُمَّةِ الإِسْرَائِيلِيَّة ❁ قَالَ: وَمَنْ يُعَاتِبُ؟ قَالَ: يُعَاتِبُ الَّذِي كَلَّمَهُ بِطُورِ سِينَاه ❁ قَالَ: وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ عَلَىٰ عَالِمِ الأَسْرَارِ الخَفِيَّة؟ ❁ قَالَ: إِنَّهُ قَدْ عَرَفَ حِدَّتَهُ الَّتِي فَطَرَهُ عَلَيْهَا وَسَوَّاه ❁ وَمَرَّ ﷺ عَلَىٰ

شَجَرَةٍ تَحْتَهَا شَيْخٌ وَعِيَالُهُ فَرَأَىٰ ضَوْءَ مَصَابِيحَ سَنِيَّة
قَالَ مَنْ هَـٰذَا؟ قَالَ: أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ
فَرَدَّ وَرَحَّبَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِجَمِيلِ سَجَايَاه فَسَأَلَ مَنْ
هَـٰذَا؟ قَالَ ٱبْنُكَ أَحْمَدُ طِرَازُ الرَّفَارِفِ العَرْشِيَّة
فَقَالَ: مَرْحَبًا بِأَشْرَفِ تَتَابُعِ الصُّوَرِ العَدْنَانِيَّة
وَأَفْضَلِ مَنْ بَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَنَصَحَ الأُمَّةَ وَقَامَ بِحَقِّ الوَاجِبِ
وَأَدَّاه فَسَارَ حَتَّىٰ أَتَىٰ وَادِيَ المَدِينَةِ المَقْدِسِيَّة
فَإِذَا جَهَنَّمُ تَنْكَشِفُ عَنْ مِثْلِ الزَّرَابِي تَرْمِي
بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ يَهُولُ مَرْمَاه فَدَخَلَ المَدِينَةَ
مِنْ بَابِ نَاحِيَتِهَا اليَمَانِيَّة وَإِذَا نُورَانِ سَاطِعَانِ

عَنْ يُسْرَىٰ المَسْجِدِ وَيُمْنَاه ❁ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَـٰذَانِ النُورَانِ؟ قَالَ: الأَيْسَرُ عَلَىٰ قَبْرِ مَرْيَمَ الصِّدِّيقِيَّة ❁ وَالأَيْمَنُ عَلَىٰ مِحْرَابِ دَاوُودَ المُنِيبِ الأَوَّاه ❁ فَدَخَلَ المَسْجِدَ مِنْ بَابٍ فِيهِ تَمِيلُ الشَّمْسُ وَالهَالَةُ القَمَرِيَّة ❁ وَأَتَىٰ جِبْرِيلُ الصَّخْرَةَ بِالبُرَاقِ وَأَوْكَاه ❁ فَصَلَّىٰ هُوَ وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَكْعَتَيْنِ لِلمَسْجِدِ تَحِيَّة ❁ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَا يَسِيرًا حَتَّىٰ ٱمْتَلَأَتْ مِنَ الخَلْقِ زَوَايَاه ❁ فَعَرَفَ النَّبِيِّينَ مِنْ هُوَ قَائِمٌ بِالعِبَادَةِ لِلْحَضْرَةِ القَيُّومِيَّة ❁ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاة ❁ فَقَامُوا

صُفُوفًا وَقَدَّمَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ بِتِلْكَ الجَمْعِيَّةِ وَقِيلَ: تَدَافَعُوا حَتَّىٰ قَدَّمُوهُ وَفِيهِ إِشْعَارٌ بِسُمُوِّ قَدْرِهِ وَمَزَايَاه

ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيمْ
بِنَشْرٍ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ثُمَّ لَقِيَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَرْوَاحَ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَأَثْنَوْا عَلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ بِمَا مُنِحُوا مِنَ الخُصُوصِيَّةِ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: وَأَنَا أُثْنِي عَلَىٰ مَنْ يَعْلَمُ عَلَانِيَةَ العَبْدِ وَنَجْوَاه

الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَرسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الفُرْقَانَ فِيهِ تِبْيَانٌ لِكُلِّ قَضِيَّة ❀ وَجَعَلَ أُمَّتِي أُمَّةً وَسَطًا وَآخِرَ الخَلْقِ بَعْثًا وَأَوَّلَهُمْ فِي حُلُولِ الفِرْدَوْسِ وَسُكْنَاه ❀ وَشَرَحَ لِي صَدْرِي وَوَضَعَ عَنِّي الأَدْرَانَ الوِزْرِيَّة ❀ وَرَفَعَ ذِكْرِي فَلَا يُذْكَرُ إِلَّا وَذُكِرْتُ وَإِيَّاه ❀

وَضَمَّ الإِلَـٰهُ ٱسْمَ النَّبِيِّ إِلَىٰ ٱسْمِهِ
إِذَا قَالَ فِي الخَمْسِ المُؤَذِّنُ أَشْهَدُ
وَشَقَّ لَهُ مِنْ إِسْمِهِ لِيُجِلَّهُ
فَذُو العَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَـٰذَا مُحَمَّدُ

وَجَعَلَنِي فَاتِحًا خَاتِمًا لِدِيوَانِ الرِّسَالَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ ❁
فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِهَٰذَا فَضَلَكُمْ مُحَمَّدٌ فَأَذْعَنَ
لَهُ بِذَٰلِكَ الكُلُّ وَهَنَّاه ❁ ثُمَّ تَذَاكَرُوا أَمْرَ
السَّاعَةِ فَأَجَابَ عَنْ بَعْضِ أَشْرَاطِهَا عِيسَىٰ ٱبْنُ مَرْيَمَ
الطَّاهِرَةِ العِمْرَانِيَّة ❁ وَأَشَاعَهَا سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ
ﷺ بِقَوْلِه: بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ مُشِيرًا
بِمُسَبِّحَتِهِ وَوُسْطَاه ❁ وَأَخَذَهُ ﷺ مِنَ العَطَشِ
مَا أَخَذَهُ فَأُتِيَ بِقَدَحَيْ لَبَنٍ وَعَسَلٍ أَحَدُهُمَا عَنِ اليَمِينِ
وَالثَّانِي عَنِ النَّاحِيَةِ الشِّمَالِيَّة ❁ فَشَرِبَ ﷺ
مِنَ العَسَلِ قَلِيلاً وَمِنَ اللَّبَنِ مَا أَرْوَاه ❁ وَقِيلَ:

عُرِضَتْ عَلَيْهِ أَوَانٍ فِيهَا مِيَاهٌ وَأَلْبَانٌ وَأَشْرِبَةٌ خَمْرِيَّة

فَشَرِبَ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ قَلِيلاً ثُمَّ قُدِّمَ لَهُ

الْخَمْرُ وَقِيلَ: ٱشْرَبْ فَقَالَ: قَدْ رَوِيتُ لَا أَهْوَاه

فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ : أَمَا إِنَّهَا سَتَحْرُمُ عَلَىٰ أُمَّتِكَ

أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ الدِّينِيَّة لَوْ شَرِبْتَ الْخَمْرَ لَغَوَتْ

أُمَّتُكَ وَلَوْ شَرِبْتَ الْمَاءَ لَغَرِقَتْ وَإِنَّكَ لَمَهْدِيُّ ٱللَّهِ

تَعَالَىٰ وَمُصْطَفَاه

ضَوِّعِ ٱللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ ٱلشَّمِيمْ

بِنَشْرٍ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهْ

ثُمَّ أُتِيَ بِالمِعْرَاجِ الَّذِي تَعْرُجُ عَلَيْهِ الأَرْوَاحُ عِنْدَ
حُلُولِ المَنِيَّة ❀ لَمْ تَرَ الخَلَائِقُ أَحْسَنَ مِنْهُ لَهُ
مَرَاقٍ مِنَ العَسْجَدِ وَاللُّجَيْنِ مِرْقَاةٌ فَوْقَ مِرْقَاة ❀
فَصَعِدَا حَتَّىٰ ٱنْتَهَيَا إِلَىٰ أَحَدِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ الدُّنْيَوِيَّة
❀ عَلَيْهِ مَلَكٌ لَمْ يَصْعَدْ وَلَمْ يَهْبِطْ إِلَّا يَوْمَ وَفَاةِ مَنْ
فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَافَاه ❀ فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قِيلَ: مَنْ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ:
الذَّاتُ الأَحْمَدِيَّة ❀ قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟
قَالَ: نَعَمْ قَالَ: مَرْحَبًا بِهِ نِعْمَ المَأْتِيُّ مَأْتَاه ❀ فَفُتِحَ
لَهُمَا فَإِذَا فِيهَا آدَمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِذَاتِه

البَدْرِيَّة وتُعْرَضُ عليهِ الأَرْوَاحُ فيأْمُرُ بِالمُؤمنةِ

إلىٰ عِلِّيِّينَ والكَافِرَةِ إلىٰ سِجِّينِ الجَحِيمِ ولَظاه

فَسَلَّمَ عليهِ فَرَدَّ وسَأَلَ عنهُ قالَ: أَبُوكَ آدمُ والَّذي

ترَىٰ جانبَيْهِ مِنَ الأَسْوِدَةِ نَسَمُ الذُّرِّيَّة والبابُ

الأَيْسَرُ بابُ جهَنَّمَ والأَيْمَنُ بابُ الجَنَّةِ السَّامِي ذُراه

فإذا نَظَرَ مَنْ يدخُلُ الجَنَّةَ فَرِحَ بِحُلُولِهِ القُصُورَ

الجِنَانِيَّة وإذا نَظَرَ مَنْ يدخُلُ جهَنَّمَ أَبْكَاه

ثُمَّ رَقَىٰ إلىٰ الثَّانِيَةِ فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قِيلَ: مَنْ معكَ؟ قالَ: دُرَّةُ الكَنْزِ المَخْفِيَّة

قِيلَ: مرْحبًا بِهِ وأَهْلًا نِعْمَ المَبْدَأُ مَبْداه فَفُتِحَ

لَهُمَا فَإِذَا هُوَ بِعِيسَىٰ وَيَحْيَىٰ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَقَدْ أَخَذَ كُلٌّ مِنْ أَخِيهِ الشَّبَهِيَّةَ ❁ فَسَلَّمَ
عَلَيْهِمَا فَرْدًا وَرَحَّبَا بِهِ وَدَعَيَا لَهُ بِخَيْرٍ حِينَ رَآيَاه ❁
ثُمَّ رَقَىٰ إِلَىٰ الثَّالِثَةِ فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قِيلَ:
مَنْ مَعَكَ قَالَ: نُقْطَةُ الدَّائِرَةِ الوُجُودِيَّة ❁ قِيلَ:
مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلاً حَيَّاهُ ٱللَّهُ مِنْ خَلِيفَةٍ وَحَبَاه ❁
فَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذَا هُوَ بِيُوسُفَ الَّذِي أُعْطِيَ شَطْرَ
المَحَاسِنِ الجَمَالِيَّة ❁ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرْدًّ وَرَحَّبَ بِهِ
وَٱسْتَبْشَرَ بِلُقْيَاه ❁

ضَوِّعِ ٱللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ ٱلشَّمِيمْ

بِنَشْرٍ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ثُمَّ رَقَىٰ إِلَىٰ الرَّابِعَةِ فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: الذَّاتُ المُصْطَفَوِيَّة ❀ قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلاً حَيَّاهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ وَأَحْيَاه ❀ فَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذَا هُوَ بِإِدْرِيسَ الَّذِي رَفَعَهُ ٱللَّهُ مَكَانَةً عَلِيَّة ❀ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ مُرَحِّبًا بِهِ وَدَعَا لَهُ بِخَيْرِ دُعَاه ❀ ثُمَّ رَقَىٰ إِلَىٰ الخَامِسَةِ فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: سِينُ الأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّة ❀ قِيلَ مَرْحَبًا وَأَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ أَجَابَ مَنْ دَعَاه

فَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذَا هُوَ بِهَارُونَ وَلِحْيَتُهُ تَضْرِبُ إِلَىٰ سُرَّتِهِ البَهِيَّة فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ وَرَحَّبَ بِهِ وَأَكْرَمَ مَثْوَاه ثُمَّ رَقَىٰ إِلَىٰ السَّادِسَةِ فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ٱلسَّلَامُ عَلَيْهِ قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: عَيْنُ الأَعْيَانِ الإِنْسَانِيَّة قِيلَ: مَرْحَبًا وَأَهْلاً بِشَمْسِ أُفُقِ الكَوْنِ وَضِيَاه فَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذَا هُوَ بِالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّيْنِ مَعَهُمُ الرَّهْطُ وَالقَوْمُ وَسِوَاهُمْ لَيْسَ مَعَهُ فَرْدٌ مِنَ الأَشْبَاحِ الفَرْشِيَّة فَمَرَّ بِسَوَادٍ عَظِيمٍ فَسَأَلَ مَنْ هَـٰذَا؟ قِيلَ: مُوسَىٰ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ قَوْمِهِ وَدَانَاه وَلَـٰكِنِ ٱرْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعَ فَإِذَا هُوَ بِسَوَادٍ

عَظِيمٍ قَدْ سَدَّ الجَوَانِبَ الأُفُقِيَّة ❀ قِيلَ لَهُ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ وَسِوَاهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وُجُوهُهُمْ كَالبَدْرِ لَيْلَةَ وَفَاه ❀

ضَوِّعِ ٱللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ ٱلشَّمِيمْ
بِنَشْرٍ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثُمَّ رَقَىٰ إِلَىٰ السَّابِعَةِ فَإِذَا فَوْقَهُ رَعْدٌ وَصَوَاعِقُ وَلَوَامِعُ بَرْقِيَّة ❀ فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: الحَبِيبُ الَّذِي خَصَّهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ بِالشَّفَاعَةِ وَٱرْتَضَاه ❀ فَفُتِحَ لَهُمَا فَسَمِعَ

تَسْبِيحَ الملَائِكَةِ الرُّوحَانِيَّةِ ❁ تُسَبِّحُ ٱللَّهَ
تَعَالَىٰ وَتُقَدِّسُهُ بِأُلْسِنَةٍ مُخْتَلِفَةِ اللُّغَاتِ تَرْجُو عَفْوَهُ
وَرِضَاهُ ❁ فَإِذَا هُوَ بِإِبْرَاهِيمَ عِنْدَ بَابِ الجَنَّةِ
فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ وَقَابَلَ بِالتَّرْحِيبِ لُقِيَّهُ ❁ وَقَالَ:
مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الجَنَّةِ وَغِرَاسُهَا
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ❁ وَوَجَدَ عِنْدَهُ قَوْمًا
جُلُوسًا بِيضَ الوُجُوهِ وَقَوْمًا فِي أَلْوَانِهِمْ كُدْرَةٌ جُزْئِيَّةٌ
❁ فَدَخَلُوا أَنْهَارًا وَٱغْتَسَلُوا فِيهَا فَصَارَتْ أَلْوَانُهُمْ
مِثْلَ أَصْحَابِهِمُ النُّقَاةِ ❁ فَسَأَلَ مَنْ هُمْ وَمَا هَٰذِهِ
الأَنْهَارُ المَخْصُوصَةُ بِهَٰذِهِ المَزِيَّةِ ❁ قَالَ: قَوْمٌ

خَلَطُوا وَقَوْمٌ أَخْلَصُوا وَالأَنْهَارُ نِعْمَةٌ مِنَ ٱللَّٰهِ تَعَالَىٰ وَرُحْمَاهُ ❀ وَقِيلَ: هَـٰذَا مَكَانُ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ عَلَىٰ مِلَّتِكَ الحَنِيفِيَّةِ ❀ فَتَهَلَّلَ عِنْدَ سَمَاعِ هَـٰذَا الخِطَابِ بَاهِرُ مُحَيَّاهُ ❀ وَإِذَا هُوَ بِأُمَّتِهِ شَطْرَيْنِ شَطْرٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ نَقِيَّةٌ ❀ وَشَطْرٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ رُمْدٌ وَهُمُ الَّذِينَ يَخْلِطُونَ العَمَلَ الصَّالِحَ بِأَرْدَاهُ ❀ فَدَخَلَ البَيْتَ المَعْمُورَ وَمَعَهُ الَّذِينَ عَلَيْهِمُ الثِّيَابُ القِرْطَاسِيَّةُ ❀ وَحُجِبَ الآخَرُونَ وَكُلاًّ وَعَدَ ٱللَّهُ حُسْنَاهُ ❀ فَصَلَّىٰ هُوَ وَالمُؤْمِنُونَ فِيهِ وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الهَيَاكِلِ

المَلَكِيَّة ❀ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلَىٰ يَوْمِ الحِسَابِ وَالمُجَازَاة ❀

ضَوِّعِ ٱللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ ٱلشَّمِيمَ
بِنَشْرٍ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَمَرَّ ﷺ عَلَىٰ المَلَأِ الأَعْلَىٰ فَإِذَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَالحِلْسِ البَالِي مِنْ هَيْبَةِ الرُّبُوبِيَّةِ ❀ ثُمَّ رُفِعَ إِلَىٰ سِدْرَةِ المُنْتَهَىٰ الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا أَرْوَاحُ مَنِ اتَّبَعَ دِينَهُ وَوَالَاه ❀ فَإِذَا فِيهَا شَجَرَةٌ يَخْرُجُ مِنْهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمِيَّة ❀

وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ طَابَ وِرْدُهُ وَصَفَاه ❀ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يَقْطَعُ ظِلَالَهَا الوَرِيفِيَّة ❀ الوَرَقَةُ مِنْهَا تُظِلُّ الخَلْقَ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَحَكَاه ❀ فَغَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ تَعَالَىٰ مَا غَشِيَهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَصِفَ مَحَاسِنَهَا الذَّاتِيَّة ❀ فَقِيلَ لَهُ: إِلَىٰ هُنَا يَنْتَهِي كُلُّ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِكَ خَلَا عَلَىٰ سَبِيلِكَ وَٱقْتَفَاه ❀ وَإِذَا فِيهَا عَيْنٌ يَنْشَقُّ مِنْهَا نَهَرَانِ أَحَدُهُمَا الكَوْثَرُ عَلَيْهِ خِيَامٌ جَوْهَرِيَّة ❀ وَعَلَيْهِ طَيْرٌ خُضْرٌ نِعْمَ طَيْرٌ أَنْتَ رَاءٍ حِينَ تَرَاه ❀ تَجْرِي عَلَىٰ رَضْرَاضٍ

مِنَ اللآلِئِ كُؤُوسُهُ عَدَدَ الأَنْجُمِ السَّمَاوِيَّة ❀ فَأَخَذَ مِنْهَا فَشَرِبَ فَقَالَ جِبْرِيلُ: هَـٰذَا النَّهْرُ الَّذِي خَبَّأَ لَكَ رَبُّكَ فِي خَبَايَاه ❀ وَالثَّانِي نَهْرُ الرَّحْمَةِ فَٱغْتَسَلَ فِيهِ فَغَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ مِنَ الخَطِيَّة ❀ أَيْ: سَتَرَهَا عَنْهُ وَعَنْ مُلَابَسَتِهَا عَصَمَهُ وَحَمَاه ❀

ضَوِّعِ ٱللَّٰهُمَّ مَعْهَدَهُ ٱلشَّمِيمْ
بِنَشْرٍ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ
ٱللَّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثُمَّ دَخَلَ الجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ

سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ القُلُوبِ البَشَرِيَّة ❀ مِمَّا أَعَدَّهُ ٱللَّهُ فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ لِمَنِ ٱتَّقَاه ❀ فَرَأَىٰ الحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالقَرْضَ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ فَسَأَلَ عَنْ هَـٰذِهِ الأَفْضَلِيَّة ❀ فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ : لِأَنَّ المُسْتَقْرِضَ لَا يَسْتَقْرِضُ إِلَّا مِنْ عُسْرٍ أَحْوَجَهُ وَأَلْجَاه ❀ وَٱسْتَقْبَلَتْهُ لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ جَارِيَةٌ حُورِيَّة ❀ وَرَأَىٰ الجَنَّةَ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ وَإِذَا تُرَابُهَا مِسْكٌ ضَاعَ شَذَاه ❀ وَسَمِعَ وَجَسًا فِي جَوَانِبِ قِيْعَانِ جَنَابِذِهَا اللُّؤْلُؤِيَّة ❀ فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَـٰذَا؟ فَقَالَ: بِلَالُ المُؤَذِّنُ مَوْلَىٰ الصِّدِّيقِ عَبْدِٱللَّه ❀ ثُمَّ عُرِضَتْ

عَلَيْهِ النَّارُ فَرَأَىٰ خَازِنَهَا عَابِسًا فَبَدَأَ النَّبِيَّ بِالتَّحِيَّةِ
الوَفِيَّة ❁ وَأُغْلِقَتْ دُونَهُ أَبْوَابُهَا وَصَعِدَ السِّدْرَةَ
إِلَىٰ مُرْتَقَاه ❁ فَغَشِيَهَا مَا غَشِيَهَا مِنَ الأَنْوَارِ
القُدُّوسِيَّة ❁ وَمِنَ المَلَائِكَةِ أَمْثَالُ الغِرْبَانِ
حِينَ يَقَعْنَ عَلَىٰ العِضَاة ❁ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ
سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ قَضَيْتُ لِلرَّحْمَةِ عَلَىٰ الغَضَبِ بِالسَّبْقِيَّة
❁ وَعُرِجَ بِهِ حَتَّىٰ ظَهَرَ لِمُسْتَوَىٰ سَمِعَ فِيهِ صَرِيفَ
الأَقْلَامِ قَدَّرَهُ العَلَّامُ وَقَضَاه ❁ وَرَأَىٰ رَجُلاً مُغَيَّبًا
فِي نُورِ العَرْشِ فَقَالَ: مَنْ هَـٰذَا المَمْنُوحُ بِهَـٰذِهِ العَطِيَّة
❁ أَنَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَمْ مَلَكٌ قَرَّبَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ وَأَدْنَاه ❁

قِيلَ رَجُلٌ كَانَ لِسَانُهُ رَطِبًا مِنْ أَذْكَارِ الحَضْرَةِ الأَحَدِيَّةِ وَقَلْبُهُ مُعَلَّقًا بِالمَسَاجِدِ وَلَمْ يَسْتَسِبَّ لِلَّذَيْنِ وَلَدَاه ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ وَكُشِفَتْ لَهُ حُجُبُ الأَنْوَارِ الجَلَالِيَّةِ وَدَنَا مِنْ رَبِّ العِزَّةِ فَتَدَلَّىٰ حَتَّىٰ كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ وَنَادَاه فَغَشِيَتْهُ سَحَابَةُ التَجَلِّيَاتِ السُّبُّوحِيَّة وَوَقَفَ جِبْرِيلُ ٱلسَّلَامُ عَلَيۡهِ وَتَلَا: ﴿وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعۡلُومٌ﴾ فَجَازَ الحُجُبَ وَٱعْتَلَىٰ إِلَىٰ حَيْثُ شَاءَ وَحَيْثُ أَرَادَ لَهُ ٱللهُ وَجَعَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ لَهُ مَلَكًا يُشْبِهُ أَبَابَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي الصُّورَةِ

الحِسّيَّة ❁ يُؤَانِسُهُ مَعَ ٱرْتِقَائِهِ إِلَىٰ أَنْ خَرَّ سَاجِدًا
لِمَنْ تَعْنُو لَهُ الوُجُوهُ وَالجِبَاه ❁ وَرَأَىٰ ﷺ الذَّاتَ
المُنَزَّهَةَ مِنَ الكَيْفِيَّةِ وَالكَمِّيَّة ❁ وَالخِلَافُ
مَشْهُورٌ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رَآهُ بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ بِلَا رَيْبٍ وَلَا
ٱشْتِبَاه ❁

وَتَرَقَّىٰ بِهِ إِلَىٰ قَابِ قَوْسَيْ
نِ وَتِلْكَ السَّعَادَةُ القَعْسَاءُ
رُتَبٌ تَسْقُطُ الأَمَانِيُّ حَسْرَىٰ
دُونَهَا مَا وَرَاءَهُنَّ وَرَاءُ

ضَوِّعِ ٱللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ ٱلشَّمِيمْ

بِنَشْرٍ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَنَادَاهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مُحَمَّدُ سَلْ تُعْطَ كُلَّ أُمْنِيَّة ✿ فَقَالَ: إِنَّكَ ٱتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً وَمُوسَىٰ كَلِيماً وَعَلَّمْتَ عِيسَىٰ الإِنْجِيلَ وَالتَّوْرَاة ✿ وَأَعَذْتَهُ وَأُمَّهُ مِنَ النَّزَغَاتِ الشَّيْطَانِيَّة ✿ قَالَ: قَدِ ٱتَّخَذْتُكَ حَبِيبًا وَهُوَ فِي التَّوْرَاةِ حَبِيبُ ٱللهِ ✿ وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعًا مِنَ المَثَانِي وَخَوَاتِمَ البَقَرَةِ وَالحِيَاضِ الكَوْثَرِيَّة ✿ وَثَمَانِيَةَ أَسْهُمِ الإِسْلَامِ وَمَا بُنِيَ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةٍ وَزَكَاة

وَفَرَضْتُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَّتِكَ خَمْسِينَ صَلَاةً عَمَلِيَّةً فَقُمْ بِهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ مِنْ غَيْرِ مُوانَاه

ثُمَّ انْجَلَتِ السَّحَابَةُ فَمَرَّ بِمُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: مَا فَرَضَ عَلَيْكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: خَمْسِينَ صَلَاةً بَيْنَ الغَدَاةِ وَالعَشِيَّةِ قَالَ: ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَٰلِكَ وَلَا تَقْوَاه

فَرَجَعَ سَرِيعًا حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ الشَّجَرَةِ فَغَشِيَتْهُ سَحَابَةُ الأَنْوَارِ السُّبْحَانِيَّةِ فَخَرَّ سَاجِدًا وَسَأَلَ التَّخْفِيفَ فَوَضَعَ عَنْهُ خَمْسًا أَو عَشْرًا عَلَىٰ اخْتِلَافِ الرُّوَاةِ

فَرَجَعَ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخْبَرَهُ بِذَٰلِكَ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَىٰ

رَبِّكَ وَٱسْأَلِ التَّخْفِيفَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الخَلْقِ جِسْمَانِيَّة ❁ فَلَمْ يَزَلْ يَرْجِعُ بَيْنَ مُوسَىٰ وَرَبِّهِۦ عَزَّ وَجَلَّ وَيَحُطُّ عَنْهُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَسَحَابَةُ الفَضْلِ تَغْشَاه ❁ حَتَّىٰ قَالَ سُبْحَانَهُ وتَعَالَىٰ: يَا مُحَـمَّدُ إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ كَمَا قَضَتْ بِذَٰلِكَ الإِرَادَةُ الأَزَلِيَّة ❁ لَا يُبَدَّلُ قَوْلِي وَلَا يُنْسَخُ كِتَابِي إِنِّي أَنَا ٱللَّهُ الَّذِي لَا يُعْبَدُ سِوَاه ❁ وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَمَنْ هَمَّ بِهَا وَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ فَرْدِيَّة ❁ وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِنْ عَمِلَهَا وَإِنَّ لَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِـمَّا

نَواه ❀ ثُمَّ ٱنْحَدَرَ فَقَالَ مُوسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ : سَلِ التَّخْفِيفَ فَقَالَ ﷺ : قَدِ ٱسْتَحَيْتُ مِنْ مُرَاجَعَةِ رَبِّي وَرَضِيتُ بِأَحْكَامِهِ المَقْضِيَّة ❀ فَنَادَىٰ مُنَادٍ أَنْ قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي فَقَالَ مُوسَىٰ: ٱهْبِطْ فَقَالَ ﷺ : بِسْمِ ٱللَّهِ ❀

وَإِنَّمَا السِّرُّ فِي مُوسَىٰ يُرَدِّدُهُ
لِيَجْتَلِي حُسْنَ لَيْلَىٰ حِينَ يَشْهَدُهُ
يَبْدُو سَنَاهَا عَلَىٰ وَجْهِ الرَّسُولِ فَيَا
لِلّٰهِ دَرُّ رَسُولٍ حِينَ أَشْهَدَهُ

وَكُلُّ قَوْمٍ يَلْحَظُونَ مَذْهَبَهُمْ وَقَدْ عَلِمَ كُلُّ

أُنَاسٍ مَشْرَبهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ الظَّاهِرِ وَالصُّوفِيَّة

عِبَارَاتُهُمْ شَتَّىٰ وَحُسْنُكَ وَاحِدٌ وَكُلٌّ إِلَىٰ ذَاكَ الجَمَالِ إِشَارَتُهُ وَإِيمَاه

ضَوِّعِ ٱللّٰهُمَّ مَعْهَدَهُ ٱلشَّمِيمْ
بِنَشْرٍ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَلَمْ يَمُرَّ ﷺ بِمَلأٍ مِنَ المَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا:

مُرْ أُمَّتَكَ بِالْحِجَامَةِ وَأَكْثِرُوا فِيهَا الوَصِيَّة

ثُمَّ ٱنْحَدَرَ ﷺ إِلَىٰ سَمَاءِ الدُّنْيَا فَرَأَىٰ أَسْفَلَ مِنْهَا

زَهْرَجًا وَأَصْوَاتًا وَدُخَانًا فَقَالَ لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا هَـٰذَا الَّذِي أَرَاه ❀ قَالَ: هَـٰذِهِ الشَّيَاطِينُ يَحُومُونَ عَلَىٰ أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ لا يَتَفَكَّرُونَ فِي الأَمْلَاكِ العُلْوِيَّة ❀ وَلَوْلَا ذَٰلِكَ لَرَأَوُا العَجَائِبَ مِمَّا أَبْدَعَهُ المُبْدِعُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَبْدَاه ❀ ثُمَّ رَكِبَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُنْصَرِفًا فَمَرَّ بِعِيرٍ لِقُرَيْشٍ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا نَفَرَتْ بِتِلْكَ الأَرْضِ الفَضَائِيَّة ❀ وَصُرِعَ بَعِيرٌ مِنْهَا وَانْكَسَرَ حِينَ حَاذَاه ❀ وَمَرَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِعِيرٍ لِقُرَيْشٍ قَدْ ضَلُّوا بَعِيرًا لَهُمْ قَدْ جَمَعَهُ أَحَدُهُمْ بِهِمَّةٍ عَزْمِيَّة ❀ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَـٰذَا صَوْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَصَدَاه ❀ ثُمَّ أَتَىٰ

قُبَيلَ الصُّبحِ أَصحابَهُ بِالأَباطِحِ المَكِّيَّة فَلَمَّا أَصبَحَ قَعَدَ حَزِينًا وَعَرَفَ أَنَّ النَّاسَ تُكَذِّبُ مَسراه

فَمَرَّ بِهِ أَبُو جَهلٍ رَئِيسُ الطَّائِفَةِ القَلِيبِيَّة

وَقَالَ كَالمُستَهزِئِ: هَل مِن خَبَرٍ؟ وَدَيدَنُهُ بُغضُ النَّبِيِّ وَأَذَاه فَقَالَ الصَّادِقُ المَصدُوقُ ﷺ:

أُسرِيَ بِي اللَّيلَةَ إِلَى رِحابِ القُدُسِ الأَفيَحِيَّة

قَالَ: ثُمَّ أَصبَحتَ بَينَ ظَهرَانِينَا؟ قَالَ: نَعَم فَاستَعظَمَ ذَٰلِكَ وَاستَقصَاه فَلَم يَرَ أَنَّهُ يُكَذِّبُهُ مَخَافَةَ أَن يَجحَدَهُ الحَدِيثَ إِن دَعَا إِلَيهِ الطَّوَائِفَ القُرَشِيَّة

فَقَالَ: إِن دَعَوتُ قَومَكَ أَتُحَدِّثُهُم بِهَٰذَا؟

قَالَ: نَعَمْ فَدَعَا فَٱنْفَضَّ إِلَيْهِ كُلٌّ مِنْ مَجْلِسِهِ وَفِنَاه ❀ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: أَخْبِرْ قَوْمَكَ بِأَخْبَارِكَ المَرْوِيَّة ❀ فَحَدَّثَهُمْ بِمَا حَدَّثَ بِهِ قَبْلُ أَبَا جَهْلٍ الَّذِي أَهْوَاهُ فِي الهَاوِيَةِ هَوَاه ❀ فَمِنْ بَيْنِ مُصَفِّقٍ وَمُسْتَبْعِدٍ إِسْرَاءَ مَنْ أَعْلَىٰ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ السَّبْعِ الطِبَاقِ رُقِيَّه ❀ وَمِنْ وَاضِعٍ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ قَدْ ذَهَبَ بِهِ العَجَبُ إِلَىٰ مُنْتَهَاه ❀ فَكَذَّبَهُ المُطْعِمُ بْنُ عُدِيٍّ حَصَبُ الطِّبَاقِ السَّعِيرِيَّة ❀ أَطْعَمَهُ ٱللَّهُ ضَرِيعَ الزَّقُّومِ وَمِنْ طِينَةِ الخَبَالِ سَقَاه ❀ وَقَالَ: نَحْنُ نَضْرِبُ أَكْبَادَ الإِبِلِ إِلَيْهِ سِتِّينَ لَيْلَةً عَدِيدِيَّة

تزعُمُ أنَّكَ أتيْتَهُ اللَّيلةَ وأقسمَ لا يُصدِّقهُ بلاتِه وعُزَّاه فقالَ أبو بكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِئْسما قُلتَ لابْنِ أخيكَ كذَّبْتَهُ وهوَ سيِّدُ الأُسْرةِ الهاشِميَّة أنا أشْهدُ أنَّهُ صادِقٌ مأْمونٌ فرَضِيَ اللهُ تعالَى عَنْ أبِي بكرٍ وأرْضاه فقالُوا: يا مُحمَّدُ صِفْ لَنا بيْتَ المقْدِسِ وأوْضِحِ الوصْفِيَّة فذَهبَ ﷺ يَصِفُ لهُمْ ويقُولُ كذا وكذا هيْئَتُهُ وقُرْبُهُ مِنَ الجبَلِ وبِناه فما زالَ ينْعتُ حتَّى الْتَبسَ عليْهِ النَّعْتُ وكَرِبَ كرْبًا مِثْلهُ مُذْ برَزَ مِنَ الصَّدَفةِ الزُّهْرِيَّة فجِيءَ بِالمسْجِدِ ووُضِعَ دُونَ

دَارِ عَقِيلٍ أَوْ عُقَالٍ شَكَّ مَنْ رَوَاه ✿ فَسَأَلُوا عَنْ
أَبْوَابِهِ بَابًا بَابًا بِالتَّبَعِيَّة ✿ وَأَبُوبَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
يَقُولُ: صَدَقْتَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ وَمُنْتَقَاه ✿
فَقَالُوا: إِنَّهُ أَصَابَ الوَصْفَ وَالنَّعْتِيَّة ✿ أَفَتُصَدِّقُهُ
يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: أُصَدِّقُهُ بِخَبَرِ السَّمَاءِ فِي غُدْوَةِ
كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاه ✿ فَمِنْ ثَمَّ لُقِّبَ بِالصِّدِّيقِ وَفَازَ
مِنَ الإِيمَانِ بِالأَوَّلِيَّة ✿ وَتَبَرَّعَ بِمَالِهِ فِي حُبِّ اللهِ
تَعَالَىٰ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ تَدَرَّعَ بِعِبَاه ✿ فَقَالُوا:
يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا عَنْ عِيرِنَا وَأَخْبَارِهَا الحَقِّيَّة ✿
فَقَصَّ عَلَيْهِمْ أَمْرَهَا وَذَكَرَ مَوْضِعَ كُلٍّ مِنْهَا

وَسَماه ❀ وَقالَ هاهِيَ ذِهْ تَطْلعُ عَلَيْكُمْ مِنَ
الثَّنِيَّة ❀ تَجِيءُ يَوْمَ الأَرْبِعاءِ فَأَشْرَفُوا يَنْتَظِرُونَها
فَلَمْ تَجِئْ حَتَّىٰ انْتَهَىٰ مِنَ النَّهارِ دُجاه ❀ فَدَعا ﷺ
فَزِيدَ لَهُ ساعَةٌ فِي تِلْكَ العَصْرِيَّة ❀ وَحُبِسَتِ
الشَّمْسُ حَتَّىٰ دَخَلَتِ العِيرُ وَأَخْبَرَتْ بِخَبَرِهِ وَدَحَرَ ٱللَّهُ
مَنْ كَذَّبَهُ وَأَخْزاه ❀ فَرَمَوْهُ بِالسِّحْرِ وَأَنْزَلَ ٱللَّهُ
عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ الآيَاتِ القُرْآنِيَّة ❀ ﴿وَمَا
جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ مِمَّنْ
غَرَّهُ الشَّيْطانُ وَأَغْواه ❀ وَكَانَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ
الصَّلَوَاتِ وَالتَّسْلِيماتِ الزَّكِيَّة ❀ مُذْ أُسْرِي

بِهِ رِيحُهُ رِيحُ عَرُوسٍ وَأَطْيَب قَدْ أَرَجَّ أَرْجُهُ وِهَادَ الكَوْنِ وَرُبَاه

ضَوِّعِ ٱللَّٰهُمَّ مَعْهَدَهُ ٱلشَّمِيمْ
بِنَشْرٍ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ
ٱللَّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَهُنَا ٱنْكَفَّ ٱنْسِيَابُ تَيَّارِ يَنْبُوعِ البَيَانِ عَنْ حِيَاضِ هَٰذِهِ الرِّيَاضِ البَدِيعِيَّة وَأَلْقَتْ نَجَائِبُ الإِبْدَاعِ يَدَيْهَا فِي أَفْيَاءِ مَرَابِعِ مَنْ تَهْوَاه ٱللَّٰهُمَّ يَا مَنْ تَرْفَعُ إِلَيْهِ العُفَاةُ أَكُفَّهَا وَهِيَ عَفِيَّة فَيُغْدِقُهَا هَاطِلُ مَنِّهِ وَعَطَاه يَا مَنْ تَعَالَىٰ عَنِ

الأَغْيَارِ وَالمِثْلِيَّة ❁ يَا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ مَنْ
أَطَاعَهُ وَعَصَاه ❁ يَا مَنْ يَرَىٰ مَدَّ أَجْنِحَةِ البَعُوضِ
فِي الدَّيَاجِيرِ الحَلَكِيَّة ❁ وَيَسْمَعُ دَبِيبَ أَرْجُلِهَا
إِذَا أَرْخَىٰ الغَيْهَبُ سِتْرَهُ وَأَصْغَاه ❁ نَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ
أَنْوَارِكَ الجَلِيَّة ❁ الَّتِي أَزَالَتْ رَيْنَ القَلْبِ وَصَدَاه
❁ وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِصَاحِبِ المَقَامَاتِ العَلِيَّة ❁
المَمْنُوحِ بِالشَّفَاعَةِ العُظْمَىٰ يَوْمَ العَدْلِ وَالمُقَاضَاة ❁
وَنُقْسِمُ عَلَيْكَ بِالمَخْصُوصِ بِالدُّنُوِّ مِنْ حَضْرَةِ قُدْسِكَ
وَالمُشَاهَدَةِ البَصَرِيَّة ❁ المُصْطَفَىٰ مِنْ صَمَخْدَدِ
سُؤْدَدِ العِزِّ وَالجَاه ❁ وَبِعِتْرَتِهِ المُطَهَّرَةِ مِنَ الأَقْذَارِ

الرِّجْسِيَّة ❁ وَجَمَاهِيرِ أَصْحَابِهِ الغُرِّ المَيَامِينِ الهُدَاة
❁ وَبِوَرَثَتِهِ الجَامِعِينَ لِلْفَضَائِلِ الحِسِّيَّة وَالمَعْنَوِيَّة
❁ وَبِكُلِّ عَبْدٍ قَرَّبَهُ مَوْلَاهُ وَهَدَاه ❁ وَبِسَائِرِ
أُمَّتِهِ المَخْصُوصَةِ بِالخَيْرِيَّة ❁ وَمَهْدِيِّهَا الفَائِزِ مَنْ
دَنَا مِنْهُ وَدَانَاه ❁ أَنْ تَقْضِيَ لَنَا مُهِمَّ المُهِمَّاتِ
الدِّينِيَّة ❁ وَتُتَمِّمَ لِكُلٍّ مَقْصِدَهُ مِنْ أُمُورِ دُنْيَاه
❁ وَتُنْعِشَ رَضِيعَ الآيَاتِ بِحَلِيبِ حُسْنِ الطَّوِيَّة
❁ وَتُسَاعِفَ سَقِيمَ الهَوَىٰ مِنْ سِقَامِ بَلْوَاه ❁
وَتُنْشِقَ مِنْ عِرَارِ الإِنَابَةِ مَشَامَّ الأَفْهَامِ الذَّكِيَّة
❁ وَتَقِيَ رُكْبَانَ الأَذْهَانِ قَاطِعَ السَّبِيلِ أَنْ

يُظْهِرَ قَطِيعَتَهُ وَجَفَاه ❀ وَتَفْصِمَ عُرَىٰ التَّكَاسُلِ
وَالحَسَدِ وَالنَّفْسَانِيَّة ❀ وَتَهَبَ لِجَامِعِ هَـٰذَا الجَمْعِ
المَيْمُونِ مَا تَمَنَّاه ❀ وَتَشْفِيَ مُخِيفَ عُضَالِ الأَدْوَاءِ
القَلْبِيَّة ❀ وَتَجْعَلَ فِي عِلَاجِ طَلَبِ الِانْكِسَارِ
دَوَاه ❀ وَتَكُفَّ كَفَّ شُجَاعِ شَهَوَاتِ النَّفْسِ
الدَّنِيَّة ❀ بِكَفِّ سُلْطَانٍ مِنْ عِقَابِكَ وَأَذَاه
❀ وَتَرْحَمَ مُنْسَجِمَ وَابِلِ العَبَرَاتِ العَيْنِيَّة ❀
وَتَبُلَّ أُوَامَ كَبِدٍ حَرَّىٰ أُضْرِمَتْ لِإِبْعَادِهَا عَنْ
حِمَاكَ اللَّامِعِ ضِيَاه ❀ ٱللَّهُمَّ ٱمْنَحْنَا فِي الأَقْوَالِ
وَالأَفْعَالِ الإِعَانَةَ وَالخُلُوصِيَّة ❀ وَسَلِّمْنَا مِنْ

خَوَاطِرِ الإِعْجَابِ وَالمُرَاءَاة ✿ وَخُصَّ مُجْزِيَّ هَٰذِهِ
الحَسَنَاتِ بِالحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ السَّرْمَدِيَّة ✿ وَبَوِّئْهُ
مِنْ كَثِيبِ الفِرْدَوْسِ أَعْلَاه ✿ وَأَصْلِحِ الرُّعَاةَ
خُصُوصًا مُلُوكَ الدَّوْلَةِ العُثْمَانِيَّة ✿ وَأَلْهِمِ الجَمِيعَ
العَدْلَ وَالقِسْطَ فِي رَعَايَاه ✿ وَٱسْمَحْ عَنِ البَرْزَنْجِي
مُحَبِّرِ أَخْبَارِ اللَّيْلَةِ المِعْرَاجِيَّة ✿ عُبَيْدِكَ زَيْنِ
العَابِدِينَ ٱبْنِ مُحَمَّدٍ المُعْتَرِفِ بِتَقْصِيرِهِ وَخَطَايَاه ✿
وأَرِهِ حِمَامَهُ فِي هَٰذِهِ البِقَاعِ المَدَنِيَّة ✿ وَأَحْسِنْ
خِتَامَهُ إِذَا انْكَشَفَ عِنِ الحَقِّ غِطَاه ✿ وَامْنُنْ
عَلَيْهِ وَوَالِدِيهِ وَالحَاضِرِينَ وَوَالِدِيهِمْ بِالفَوْزِ وَالأَمَانِ

وَالشُّهُودِيَّة ❁ وَٱجْعَلْ مَقْعَدَ صِدْقٍ مَنْزِلَ كُلٍّ
مِنْهُمْ وَمَرْقَاه ❁ وَٱغْفِر لِأَشْيَاخِهِمْ وَأَحْبَابِهِمْ
وَالأَهْلِيَّة ❁ وَأَسْبِلْ أَصْنَافَ الأَسْتَارِ عَلَىٰ رَاقِمِ
هَذِهِ الخَصَائِصِ النَّبَوِيَّة ❁ وَكُنْ لِسَامِعِهَا
وَقَارِئِهَا مُنْعِمًا بِإِنَالَةِ رَجْوَاه ❁ ٱللَّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
عَلَىٰ المَحْبُوِّ بِالمِعْرَاجِيَّةِ الجَسَدِيَّة الرَّفْرَفِيَّة ❁ وَعَلَىٰ
آلِهِ وَصَحْبِهِ الوُلَاةِ الدُّعَاة ❁ مَا مَدَّ سَمَاءُ النَّدِّ
وَرِيفَ ظِلَالِهِ مِنْ نَفَحَاتِ عَرْفِ مَجَامِعِ مَجَامِرِهِ
المَنْدَلِيَّة ❁ وَسَحَّتْ سُحُبُ أَخْبَارِهِ الكَرِيمَةِ
عَلَىٰ زُهُورِ الأَفْكَارِ بِغَزِيرِ أَنْوَاه ❁ وَقَلَّدَتْ أَجْيَادُ



عَرَائِسِ البَرَاعَةِ البَاسِمَةِ بِنَظْمِ سُمُوطِهَا الدُّرِّيَّةِ ❁
وَنَجَحَ بِغَايَةِ الاِنْتِهَاءِ تَارِيخُ حُسْنِ الخَاتِمَةِ وَذُبِّحَ عِرَاصُ
المَشَاهِدِ نَفَحَ كِبَاهُ ❁

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠
وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ١٨١
وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾